# استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين*

مهـا عبد المجيد**

فى إطار الأنشطة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية التابع لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، نظم قسم الندوات واللقاءات العلمية بالمركز ندوة علمية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين"، فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠، والتى استضافتها جامعة القاهرة بمقر المكتبة المركزية .

وشهدت فعاليات الندوة حضور ومشاركة عدد من الوفود العربية مثلت الدول العربية المختلفة منها : مصر، السودان ، الإمارات العربية المتحدة ، الأردن ، المملكة العربية السعودية ، سوريا، ليبيا . وشارك ممثلون عن وزارات الداخلية والعدل والشئون الاجتماعية والإعلام والجامعات ومراكز الأبحاث فى الدول العربية والأجهزة الأمنية المعنية بموضوع الندوة والخبراء المتخصصون .

* ندوة علمية عقدها مركز الدراسات والبحوث الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالقاهرة ، فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

** خبير ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

وهدفت الندوة العلمية إلى :

- إيضاح الكيفية التى يتم بها توظيف شبكة الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين .
- التعرف على الصور المختلفة للإرهاب الإلكترونى ، ومدى قدرة التشريعات والقوانين العربية والعالمية على التعامل معه .
- التعرف على التوظيف الاتصالى لشبكة الإنترنت من جانب الجماعات الإرهابية ، وآليات توظيف الإعلام الإلكترونى المضاد .

وتمثلت المحاور الرئيسة التى تناولتها الأوراق العلمية المقدمة فى الندوة فيما يلى :

- توظيف شبكة الإنترنت فى تمويل الجماعات المتطرفة والإرهابية .
- الأساليب الفنية لرصد نشاطات تمويل الجماعات الإرهابية من خلال شبكة الإنترنت .
- التحديات القانونية فى مجال تمويل الإرهاب عبر الإنترنت .
- التحديات الأمنية فى مجال مواجهة عمليات تمويل الجماعات المتطرفة عبر شبكة الإنترنت .
- النشاطات الإعلامية للجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت .
- دور الإعلام الإلكترونى فى مواجهة الفكر المتطرف .

وضمت الهيئة العلمية للندوة عددا من المتخصصين والأكاديميين ممن تم اختيارهم لإعداد بحوث هذه الندوة وتقديمها، وهم (مرتبون حسب تسلسل محاضراتهم) :

- أ. د . سليمان أوزيرن – مدير المركز العالمى للإرهاب والجريمة العابرة – أكاديمية الشرطة التركية ، بحث بعنوان : "الاقتصاد الإرهابى: عمليات تجنيد وتمويل PPK" .
- Dr. Beatrice de Graff – مديرة مركز مكافحة الإرهاب بجامعة ليدن بهولندا.
- أ. د. ذياب موسى البداينة – رئيس مركز ابن خلدون للدراسات والبحوث وعضو هيئة التدريس بجامعة مؤتة – الأردن ، بحث بعنوان : "حاضنات التطرف وتجنيد الإرهاب فى العالم العربى" .
- أ. د . فايز بن عبد الله الشهرى – نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات . بحث بعنوان : "ثقافة التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت ، الملامح والاتجاهات" .
- أ. يونس محمد عرب – مجموعة عرب للقانون – الأردن . ورقة علمية بعنوان : "التدابير التشريعية لمواجهة أنشطة الإرهاب عبر الإنترنت" .
- Dr. Matenia Sirseloudi – رئيسة مركز دراسات مكافحة الإرهاب بجامعة همبرج – ألمانيا . ورقة علمية بعنوان : "التطرف فى أوروبا وما بعدها" .
- أ. د. على على فهمى – عميد كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة . ورقة علمية بعنوان : "دور الشبكات الاجتماعية فى تمويل وتجنيد الإرهابيين".
- د . محمد بن عبد الله العسيرى – وزارة الداخلية – المملكة العربية السعودية. بحث بعنوان : "الإرهاب الإلكترونى وبعضاً من وسائله والطرق الحديثة لمكافحته" .

- د . مها عبد المجيد صلاح – خبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . بحث بعنوان : "استراتيجيات الاتصال فى مواقع الجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت – دراسة تحليلية" .
- د. وليد محمد أبو رية – عضو هيئة التدريس بمعهد البحوث التربوية بجامعة القاهرة . بحث بعنوان : "التعرف على الإرهاب الإليكترونى" .

بدأت فعاليات الندوة العلمية باستعراض البحوث المشاركة على مدى أربع جلسات امتدت على مدار اليومين الأول والثانى ٢٥، و٢٦ نوفمبر ٢٠١٠، حيث تولى رئيس كل جلسة تقديم نبذة مختصرة عن كل عضو من أعضاء الهيئة العلمية المشاركة فى الجلسة قبل تقديم بحثه. أعقب ذلك قيام كل عضو من أعضاء الهيئة العلمية بتقديم عرض موجز لبحثه فيما لا يستغرق ٢٠ دقيقة، ثم أعطى رئيس الجلسة فرصة للحوار والنقاش والتعقيب بعد عرض البحوث الخاصة بكل جلسة فيما لا يتجاوز ٢٠ دقيقة أيضاً. واختتمت الندوة فاعليتها فى اليوم الثالث باستعراض تقارير الوفود المشاركة وإصدار التقرير الختامى للندوة والتوصيات .

وفيما يلى استعراض لأبرز المؤشرات والنتائج التى طرحتها البحوث المقدمة فى الندوة حول المحاور المختلفة التى سبقت الإشارة إليها .

## أنماط المدارس الفكرية للخطاب الإسلامى على شبكة الإنترنت

أشارت الورقة العلمية المقدمة حول "ثقافة التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت، الملامح والاتجاهات" إلى وجود ثلاث مدارس فكرية مهيمنة على الخطاب الفكرى الإسلامى على شبكة الإنترنت على النحو التالى[١] :

**١ - الخطاب التقليدى**

وتنتجه مدرسة فكرية عادة ما تكون تابعة لمؤسسات رسمية أو شبه رسمية ورموز فكرية إسلامية ذات خط فكرى محافظ . ويغلب على الأطروحات الفكرية التى تندرج تحت هذه الفئة أنها تتسم بالهدوء والتركيز على مسائل التأصيل العقائدى والفتاوى ولا تتطرق بشكل واضح إلى بعض الإشكاليات العصرية ؛ خاصة تلك التى تتعلق بالقضايا السياسية الشائكة أو ما يثير الجدل مع الآخرين من غير المسلمين مع وضوح لغة اقصائية قوية من المخالفين خاصة ممن تسميهم هذه المدرسة "بالحزبيين" من الحركيين من الجماعات الإسلامية .

**٢ - الخطاب الحركى**

وهو من إنتاج بعض المجموعات الفكرية التى وجدت فى الإنترنت وسيلة إعلام متاحة ومجالاً للحركة ونشر أفكارهم التى تتميز عادة بالجرأة والكثير من مؤشرات الانخراط فى القضايا السياسية ، وفق منهج توفيقى فيه قدر من التصالح والسياسة غير متضح الملامح مع المخالفين من أصحاب المدارس الفكرية الأخرى .

**٣ - الخطاب المتشدد**

وينطبق على أطروحات مجموعات انتهجت المصادمة الفكرية والعسكرية مع مجتمعاتها وتتضح خصائص منهج المتشددين من خلال مواقعهم ومنتدياتهم وإنتاج بعض المدافعين عنهم الذين يتسمون بخطابهم التصادمى الرافض للواقع بلهجة حماسية تعتمد على التأثير العاطفى وبعث الحماس والغيرة لدى الشباب. وتتسم لغة هذا الخطاب بالحدة والانفعال وتهيمن على موضوعاتهم لغة انفعالية عاطفية لا تقبل المخالف ولا تحاوره وفق منهج يتسم بالتحدى والإثارة .

إضافة لما سبق رصد البحث السابق حول ملامح واتجاهات ثقافة التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت ، التدرج الذى يتم من خلاله عملية غرس القناعات الفكرية التى تتبناها وتروج لها تنظيمات التطرف والعنف ، وبشكل عام يمكن تتبع هذا التدرج من خلال منظومة متكاملة على النحو التالى :

- بناء منظومة من القناعات الفكرية حول المجتمع والسياسة والحكم والحياة .
- التشكيك ونقد القناعات المستقرة عند الناس خاصة فى الجانب السياسى بتوظيف دينى .
- التباهى بمجتمع الصفوة الجديد الذى ينتمون إليه مع ذم المجتمع الغارق فى شهواته وجهله وتنفير الشباب من هذه المجتمعات "الغارقة فى ملذاتها" .
- تشويه سيرة العلماء والدعاة من خارج الفكر وتتبع عثراتهم واتهامهم بمداهنة السلطات وبيع الذمة .
- تمجيد أسماء وسيرة شخصيات معاصرة وتاريخية وانتقاء ما يتناسب من مواقفها وآرائها لدعم وتعزيز الخط الفكرى والعسكرى لهذه التنظيمات .
- نسف الأفكار الوسطية وبناء أساس فقهى جديد يعتمد على الأفكار المتشددة كبديل وترويجه بين الشباب باستثمار حماسهم وقلة معرفتهم الشرعية .
- هدم الرموز الفكرية التى اعتاد الناس التوجه لهم كمراجع فى مختلف القضايا وإعلاء أسماء رموز الفكر المتطرف كبديل نزيه فى عالم يسوده "الظلم" "والخيانة" .
- الاغتيال المعنوى للرموز السياسية واتهامهم بالعمالة والمداهنة والطغيان ، وأن هؤلاء ما هم إلا "طواغيت" مسلطين على "شباب الجهاد" .

- إعلان إنشاء كيانات سياسية وتسمية أمراء ودول وعقد تحالفات وإعلان الحرب مثلما حدث فى أفغانستان والعراق .
- الاندساس بين ذوى التقاليد القبلية والمحافظة لاستغلال مايرونه أخطاء فى المناشط الثقافية ورفع صوت الاحتجاج وإثارة العامة .

## إشكالية المفاهيم فى فهم ودراسة الجماعات المتطرفة

من أبرز النقاط الأخرى التى تناولتها البحوث والأوراق العلمية المشاركة فى الندوة ؛ الإشكاليات التى تواجه تمييز وفصل الإرهاب والتطرف عن غيرهما من المفاهيم الأخرى ، الأمر الذى يعوق عقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب .

فاستعرض البحث الذى تناول استراتيچيات الاتصال فى مواقع الجماعات المتطرفة والإرهابية على شبكة الإنترنت الفروق بين التعصب والتطرف والإرهاب ، مبيناً العناصر الرئيسة التى تشكل الفعل الإرهابى غير المشروع ، فى مقابل العناصر الرئيسة التى تشكل فعل المقاومة والجهاد المشروع . مع الإشارة إلى أنه يجب عدم الخلط بين الجهاد المشروع ضد معتد أو محتل ، وبين الإرهاب ، كما يجب فى الوقت نفسه عدم وضع العنف والعدوان ضد الأبرياء المدنيين تحت مظلة الجهاد والمقاومة . وأشار البحث إلى المعايير المختلفة لتصنيف الجماعات المتطرفة والإرهابية ، والتى تمثل أبرزها فى: المعيار السياسى، والمعيار الثقافى ، والمعيار القانونى ، ومعيار النطاق[٢] .

وفى نفس السياق أشارت الورقة العلمية التى تناولت التطرف فى أوروبا وما بعدها ، إلى ما يتعلق بمشكلة الخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ، وأضافت إلى ما سبق استعراض الدوافع المختلفة لجماعات العنف والإرهاب فى أوروبا والتى تمثلت فيما يلى[٣] :

- الرغبة فى جذب الاهتمام العالمى والعام .
- وجود أزمة فى تحديد الهوية خاصة من اللاجئين إلى الدول الأوروبية ، ممن يأتون إليها حاملين معهم خلفياتهم الثقافية والفكرية ، ويجدون صعوبة بالغة فى الانخراط فى المجتمع الجديد .
- إضافة للدور الذى تلعبه العصبيات الدينية لدى بعض هذه الجماعات .

كما تناولت الورقة العلمية حول التطرف فى أوروبا وما بعدها نماذج من الحركات الإرهابية والمتطرفة ذات المرجعية الإسلامية وتأثيراتها وامتداداتها فى المجتمعات الأوروبية .

## أهداف الجماعات المتطرفة والإرهابية من استخدام وتوظيف شبكة الإنترنت

أجمل البحث المشارك فى الندوة بعنوان "استراتيجيات الاتصال فى مواقع الجماعات المتطرفة والإرهابية"، أهداف هذه الجماعات من استخدام الإنترنت فيما يلى[٤] :

١ – استخدام مواقعها على الإنترنت للدعاية ونشر المعلومات .

٢ – استخدام شبكة الإنترنت للحصول على التمويل والدعم المادى من خلال :

◇ التماس التبرعات والمعونات والتمويل بشكل مباشر من زوار الموقع .

◇ استخدام أنشطة تجارية إلكترونية بشكل غير مباشر .

◇ تنظيم الأعمال الخيرية لجلب التمويل المطلوب .

٣ – استخدام شبكة الإنترنت لتدعيم الهيكل التنظيمى للجماعة والتواصل بين أفراده ومكوناته : حيث رصد البحث ثلاثة أوجه بارزة – ضمن أوجه استفادة الجماعات المتطرفة – من استخدام شبكة الإنترنت فى التواصل :

◇ تحويل الهيكل التنظيمى للجماعة بفضل تكنولوچيا الإنترنت من النمط الرأسى إلى النمط الشبكى اللامركزى ، الممتد والمتشعب فى العلاقات والارتباطات بين مكونات الجماعة وبعضها البعض ، وبينها وبين الهيئات والجماعات الأخرى المدعمة أو المنتمية لها .

◇ التخطيط والتنسيق لتنفيذ الأنشطة الإرهابية عن طريق توظيف قنوات تبادل الاتصال التى تتيحها الإنترنت وعلى رأسها البريد الإلكترونى . والاستفادة أيضاً من إمكانات الإنترنت الاتصالية فى تبادل وتدفق المعلومات مهما كانت درجة تنوعها (الوسائط المتعددة)، ومهما كانت درجة تعقيد هذه المعلومات ، خاصة إذا كانت تتعلق بأفكار ومقترحات حول كيفية تنفيذ عمليات إرهابية ، وتأسيس خلايا إرهابية .

◇ تقليل المخاطر الأمنية التى تتعرض لها الجماعات المتطرفة والإرهابية .

٤ – استخدام شبكة الإنترنت لتعبئة وتجنيد الشباب المستهدف .

٥ – استخدام شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات التى تحتاجها الجماعة الإرهابية .

إضافة لرصد أهداف الجماعات المتطرفة والإرهابية من توظيف شبكة الإنترنت ؛ استعرض البحث السابق ملامح ومكونات بنية الاتصال الإلكترونى التى تعتمد عليها لتحقيق هذه الأهداف ، وقدم توصيفاً لخرائط الاهتمام فى المضمون الذى تطرحه عبر مواقعها الإلكترونية ، وتحديد الجمهور الذى تستهدفه من خطابها الإعلامى والدعائى على شبكة الإنترنت . مما يساعد إجمالاً فى تفعيل الاستفادة المضادة من هذه المواقع ذاتها فى مواجهة الجماعات المتطرفة والإرهابية .

### استخدام الإنترنت فى تمويل الجماعات الإرهابية

استعرضت الورقة العلمية المقدمة حول الاقتصاد الإرهابى عمليات تجنيد وتمويل PPT أو The Ethno-nationalist and Separatist Terrorist Group ، الأيديولوچية الفكرية لهذه الجماعة والتغيرات التى تتبعها فى استراتيچيات التمويل الاقتصادى . كما تطرقت إلى الكيفية التى تلجأ إليها فى تعبئة وتجنيد أعضاء جدد إليها عن طريق شبكة الإنترنت . واستعرضت التكلفة الاقتصادية لعدد من الهجمات الإرهابية خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٥، واستعرضت أيضاً الأنشطة الاقتصادية التى تتبعها هذه الجماعة ، إضافة إلى المنظمات الرئيسة التى تدعم هذه الجماعة الإرهابية وتنتشر فى عدد من البلدان الأوروبية ، والهيئات والمؤسسات الإعلامية الداعمة لها أيضاً [٥] .

### وسائل الإرهاب الإلكترونى

رصدت البحوث والأوراق العلمية التى تناولت الإرهاب الإلكترونى والطرق الحديثة لمكافحته ، الوسائل التى يستغلها الإرهاب الإلكترونى فيما يلى[٦] :

- الفيروسات الإلكترونية .
- أنظمة الهاكرز .
- البريد الإلكترونى .
- المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت .

كما أشارت إلى أن من أهم أساليب مقاومة الإرهاب الإلكترونى وأكثرها شيوعاً واستخداماً ما يلى :

- استخدام فلترات (ترشيح) المعلومات على الإنترنت من خلال حجب ومنع وإغلاق المواقع التى تروج للفكر المتطرف والإرهابى .

◇ توفير البرامج المضادة للفيروسات بشكل مستمر .

◇ توفير البرامج المضادة للتجسس والقرصنة .

◇ تشفير البيانات المهمة الموجودة على الإنترنت .

◇ حجب المعلومات باستخدام الإشارات الضوضائية .

وأشارت أيضاً إلى أن مشكلات الإرهاب الإلكترونى من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة القاهرة تمثلت فى :

◇ استلام رسائل غير مرغوب فيها .

◇ قراصنة الإنترنت .

◇ نشر الأفكار المتطرفة .

◇ سرقة بطاقات الائتمان .

**النشاطات الإعلامية للجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت**

خلصت نتائج البحث المشارك فى الندوة والذى تناول استراتيجيات الاتصال فى مواقع الجماعات المتطرفة والإرهابية على شبكة الإنترنت بالتطبيق على المواقع التابعة لتنظيم القاعدة إلى أنه إلى جانب تنوع المكونات والأدوات التى تعتمد عليها هذه الجماعات فى بنيتها الاتصالية ، تتنوع الرسائل الإعلامية التى توجهها عبر هذه المكونات بما يعكس إدراكها لخصائص الجمهور الذى تستهدفه ، وسعيها لتوظيف كل الآليات المتاحة لها للوصول إليه . فهى توظف المواد الإخبارية ، والمواد الدعوية ، والمواد التدريبية والتعليمية ، إلى جانب المعارف العامة وإدارة الحوار والنقاش، توظفها جميعاً بما يتفق ومصالحها .

ورصد البحث أبرز الأفكار التى تروج لها هذه المواقع فيما يلى[٧] :

◇ فرض وحتمية الجهاد كواجب إسلامى . وتضمن ذلك الدعوة للجهاد بكل صوره وأشكاله ؛ بما فى ذلك الجهاد الإلكترونى . وضرورة دعم المجاهدين بالمال ، وبكل السبل الأخرى الممكنة ولو من خلال نشر دعاواهم .

◇ التعتيم الإعلامى من قبل "الأعداء" على انتصارات المجاهدين، يعكس فشلهم وتردى أوضاعهم .

◇ شرعية محاربة الحكومات الموالية "للأعداء" بكل الوسائل المتاحة (بما فى ذلك من استهداف السياح ، وأجهزة الأمن فى هذه الدول) ، وضرورة العمل على تقويض دعائمها، وخلعها .

• كما أن من أكثر الآليات الإعلامية استخداماً فى الترويج للأفكار السابقة :

◇ رسم صورة ذهنية إيجابية عن أنصار التنظيم والمنتمين له ، عن طريق : الإيحاء بأنهم يتبعون بذلك طريق السلف الصالح والمسلمين الأوائل ، استخدام ألفاظ إيجابية مثل : "المجاهدين" ، "الأنصار" ، "الشهداء" ، فى مقابل الألفاظ ذات الإيحاءات السلبية لوصف أعداء التنظيم والموالين لهم مثل : "المرتدين" ، "الصليبيين" ، "حزب الشيطان" ، وعقد مقارنات بين مصير المجاهدين ممن ينتظرهم العزة والنصر فى الدنيا أو الفوز بالشهادة والجنة فى الآخرة ، ومصير الأعداء فى الجحيم والخزى .

◇ استخدام التقارير البحثية والدراسات فى الترويج لفكر الجهاد وتبريره ، وبطبيعة الحال تفتقر هذه الدراسات للموضوعية والأمانة ، ولكنها للأسف بتخفيها تحت ستار العلم والدين يمكن أن تكون قوية التأثير ، خاصة فى الشباب ممن ليس لديهم وعى حقيقى بالدين .

- توظيف اللغات غير العربية فى نقل الرسائل الإعلامية إلى مختلف شرائح الجمهور ، ومن أكثر اللغات استخداماً فى عينة المواقع التى خضعت للتحليل : الأوردو ، الإنجليزية ، الإيجورية .

## دور الشبكات الاجتماعية فى تمويل وتجنيد الإرهابيين

استعرضت الورقة العلمية المشاركة فى الندوة بعنوان "دور الشبكات الاجتماعية فى تمويل وتجنيد الإرهابيين" [٨] ، وسائل وأساليب مقاومة الإرهاب فى الشبكات الاجتماعية ، والتحديات التى تواجه ذلك .

واستعرضت القواعد الرسمية والتعاون الدولى لتنظيم الإنترنت ، وطرحت إشكالية التنظيم الذاتى وما إذا كان سيؤدى إلى شبكات اجتماعية آمنة ، وأشارت إلى آلية التنقيب بالآراء Data and Opinion Mining للمساعدة فى التعرف على الآراء الداعية إلى الفكر الإرهابى وتتبع تطورها ، واستعرضت بالتفصيل أهمية توظيف هذه الآلية والصعوبات والتحديات التى تواجه تنقيب الآراء، والتى تتمثل فى :

- تحديد ما إذا كان المستند أو الجزء (الجملة أو الفقرة) ذاتياً متعلقاً بالفاعل ويعبر عن رأيه .
- الصعوبة التى تقع من ثراء استخدام اللغة البشرية .
- يمكن أن تعبر كلمة أساسية واحدة عن ثلاثة آراء مختلفة (رأى إيجابى/ محايد/ سلبى) .
- يتطلب الوصول إلى استنتاجات واضحة ، أن تتم مراعاة السياق الذى ترد فيه وجهات النظر الخاضعة للتحليل .

## الإطار القانونى للإرهاب الإلكترونى

تعرضت الورقة العلمية المشاركة فى الندوة بعنوان "التدابير التشريعية لمواجهة أنشطة الإرهاب عبر شبكة الإنترنت" [٩] ، إلى المفهوم القانونى لاصطلاحى : "الإرهاب الإلكترونى" ، و "استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية" . موضحاً وجوب التفريق بينهما ، ومشيراً فى ورقته العلمية إلى المحددات العامة لجرائم الإرهاب الإلكترونى بوصفها من صور الجرائم الإلكترونية ، وكذلك المحددات العامة لاستخدام الإرهابيين لشبكة الإنترنت أو استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية .

وتعرضت الورقة السابقة أيضاً إلى قائمة مشتملات التنظيم التشريعى للإنترنت وموقع تدابير مواجهة الإرهاب الإلكترونى منها، وتضم :

- تشريعات الحق فى الوصول أو النفاذ إلى المعلومات .
- تشريعات حماية الخصوصية وحماية البيانات الشخصية .
- تشريعات الجرائم الإلكترونية (موضوعياً وإجرائياً) .
- تشريعات الملكية الفكرية (الأدبية والصناعية) المتصلة بتكنولوجيات المعلومات .

وتعرضت الورقة أيضاً إلى مواطن الإنجاز والقصور بشأن الإطار التنظيمى للبيئة الرقمية وتدابيرها التشريعية فى تجارب الدول العربية .

اختتمت الندوة العلمية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" فاعليتها باستعراض المناقشات وتقارير الوفود المشاركة من الدول العربية المختلفة ، وصياغة التقرير النهائى ، والتوصيات التى تمثل أبرزها فيما يلى :

- أهمية تبنى استراتيچية إعلامية مضادة فى مواجهة عمليات تجنيد وتعبئة الشباب لتبنى الفكر المتطرف والإرهابى، تقوم على أسس علمية مدروسة ترد على الآليات التى توظفها هذه الجماعات فى استقطاب الشباب .
- مراجعة مواطن القصور فى تجارب الدول العربية فيما يتعلق بالتدابير التشريعية المطلوبة لمكافحة الإرهاب الإلكترونى ، واستخدام الإنترنت لأغراض إرهابية ، والعمل على تجاوزها فى ضوء الفهم السليم للأشكال المختلفة لممارسة الإرهاب عن طريق توظيف واستخدام الإنترنت .
- تحديد خصائص الفئات المستهدفة بخطابات جماعات العنف والتطرف عبر الإنترنت ، ووضع البرامج الوقائية وفق منهج علمى يستوعب القضايا السياسية والدينية بأسلوب شفاف وصادق .
- إعادة النظر فى التشريعات القائمة وسن قوانين جديدة تشمل المخالفات والجرائم التى قد تنجم عن التحريض الإلكترونى على العنف والتدمير .

# المراجـع


١ - الشـهرى ، فايز ، ثقافة التطرف والإرهاب على شبكة الإنترنت ، الملامح والاتجاهات ، بحث مشارك فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

٢ - عبد المجيد ، مها ، استراتيجيات الاتصال فى مواقع الجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت - دراسة تحليلية ، بحث مشارك فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

٣ - Matenia Sirseloudi, Radicalization in Europe and Beyond. Paper Presented to the Scientific Symposium of Naif Arab University for Security Sciences: "Using the Internet to Finance Terrorism and Recruiting Terrorists". Cairo University, 25-27 October 2010.

٤ - عبد المجيد ، مها ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ - ٢٦ .

٥ - Suleyman Ozeren, Economy of Terrorism: Recruitment Process and Finance of the PKK. Paper Presented to the Scientific Symposium of Naif Arab University for Security Sciences: "Using the Internet to Finance Terrorism and Recruiting Terrorists". Cairo University, 25-27 October 2010.

٦ - انظر كلا من :

العسيرى ، محمد ، الإرهاب الإلكترونى وبعض من وسائله والطرق الحديثة لمكافحته ، ورقة مشاركة فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

أبو ريه ، وليد ، التعرف على الإرهاب الإلكترونى ، بحث مشارك فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

٧ - عبد المجيد ، مها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣- ٢٤ .

٨ - فهمى ، على على ، دور الشبكات الاجتماعية فى تمويل وتجنيد الإرهابيين ، ورقة مشاركة فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

٩ - محمد ، يونس ، التدابير التشريعية لمواجهة أنشطة الإرهاب عبر الإنترنت ، ورقة مشاركة فى الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول "استعمال الإنترنت فى تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، القاهرة من ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .